



**اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن
بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات
فيروس كورونا (covid-19)**

إعداد

عبدالله بن حلاوي راشد الشمري

باحث بقسم علم النفس تخصص توجيه وإرشاد تربوي

كلية التربية بجامعة حفر الباطن - السعودية

اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (covid-19)

عبدالله بن حلاوي راشد الشمري

قسم علم النفس، تخصص توجيه وإرشاد تربوي، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، السعودية.

البريد الإلكتروني: ahr7075@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (covid-19)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة حفر الباطن في السعودية، وتم استخدام إستبانة تضمنت مقياس الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد ومقياس التوافق النفسي لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن بدرجة مرتفعة في جميع المجالات (الأكاديمي، والشخصي، والصحي، والأسري، والإجتماعي)، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا. وفي ظل نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلبة، التعليم عن بُعد، التوافق النفسي، فيروس كورونا.

**students towards distance education Attitudes of Hafr Al-Batin University
to face the repercussions of and its relationship to psychological compatibility
the Corona virus (covid-19)**

Abdullah Halawi Rashid Al-Shammari

Department of Education and Psychology, Educational Guidance and Counseling,
College of Education, University of Hafr Al-Batin, Saudi Arabia.

Email: ahr7075@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the attitudes of Hafr Albatin University students towards distance education and their relationship to psychological compatibility to face the repercussions of the Corona virus (covid-19). The study relied on the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (525) male and female students from the University of Hafr Albatin in Saudi Arabia. A questionnaire that included attitudes towards distance education scale and psychological compatibility scale was used to collect data. The results showed that the attitudes of the students of Hafr Albatin University towards distance education came to a high degree, and the level of psychological compatibility among the students of the University of Hafr Albatin came to a high degree in all fields (academic, personal, health, family, and social). The results revealed that there is a statistically significant relationship between the attitudes of Hafr Albatin University students towards distance education and psychological compatibility to face the repercussions of the Corona virus. In light of the study results, a set of recommendations were presented.

Keywords: Student Attitudes, Distance Education, Psychological Compatibility, Corona Virus.

اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (covid-19)

مقدمة:

إن نسيج المجتمعات والحياة البشرية لا يخلو أبداً من الأزمات والمشاكل، حيث إن الأزمات تعدُّ سمة من سمات الحياة المعاصرة، بداية من الأزمات التي تواجه الفرد وصولاً إلى الأزمات التي تمرُّ بها الحكومات والمؤسسات وانتهاءً بالأزمات الدولية والعالمية، وفي العصر الحالي تزداد الأزمات بشكل يستدعي إلى التعامل مع الأزمات من خلال استراتيجيات أساليب جديدة غير تقليدية، فالتعامل السليمة معها يترتب عليه خسارة مادية ونفسية وبشرية وإجتماعية خطيرة بجانب تهديدها للأهداف الأساسية والنظم العامة (فايد، ٢٠٢٠).

ومن ضمن الأزمات التي شهدتها العالم في الآونة الأخيرة أزمة كبيرة تُهدد التعليم في جميع الدول، وربما تكون تلك الأزمة هي الأخطر في وقتنا الحاضر، حيث انتشر فيروس كورونا المستجد كوفيد - ١٩، فقد رافق انتشاره حالات الطوارئ الصحية والتعليمية والاجتماعية والتي تمثلت في إغلاق كافة المؤسسات التعليمية في أواخر مارس ٢٠٢٠م، وذلك من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي في محاولة للحد من انتشار الفيروس، وإغلاق المؤسسات التعليمية لمدة طويلة، حيث كان قلق كل المنظمات الإنسانية والاجتماعية حول مسيرة التعليم في جميع البلدان، فقد حاولت الدول الاستمرار في التعليم رغم حدوث تلك الأزمة، واعتمدت على استخدام استراتيجية جديدة وهي استراتيجية - التعليم عن بُعد- من أجل إكمال المناهج الدراسية وإتمام العام الدراسي، فاعتمدت تلك الاستراتيجية على استخدام جميع الوسائل المتوفرة لإيصال المعلومات، مثل مقاطع الفيديو والدروس التعليمية والمدونات والتسجيلات الصوتية والتي يمكن أن تتداول في الهواتف المحمولة، وكذلك إنشاء مواقع ومنصات الكترونية خاصة للتعليم الاستفادة من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي، استخدام قنوات الإذاعة والتلفزيون (شحاتة، ٢٠٢١: ٤٧٢).

ومنذ ديسمبر ٢٠١٩ انتشر فيروس كورونا المستجد من مدينة ووهان في جنوب الصين، وسرعان ما انتشر كوباء إلى دول أخرى في آسيا وخاصة إيران ثم أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا ثم انتقل إلى إفريقيا وأمريكا اللاتينية - وأصبح المرض وباءً كونيًا، وأصاب الجنس البشري على سطح الأرض وفق ما أعلنه مدير عام منظمة الصحة العالمية يوم ١١ مارس ٢٠٢٠، وقد ارتفعت إصابات فيروس كورونا المستجد المسمى COVID-19 إلى ما يزيد على ٦ مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم منها ما يزيد على (١.٨) مليون في الولايات المتحدة، وارتفعت الوفيات في العالم إلى ما يزيد على (٣٧٥.٠٠٠) ألف من ضحايا هذا الفيروس منها (١٠٣) ألف في الولايات المتحدة، وفقا لإحصاءات جامعة جون هوبكنز في آخر مايو (٢٠٢٠)، وقد حذرت الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية من احتمال وفاة مئات الألوف من الأطفال، وما يزيد على ٣ مليون نسمة في الدول الإفريقية، إزاء الانكماش الاقتصادي العالمي الناجم عن ذلك الوباء، مع احتمال أن يقع عشرات الملايين من البشر في براثن الفقر المدقع نتيجة لانتشار هذا الوباء (زهران، ٢٠٢٠).

ولقد تأثرت المؤسسات التعليمية بسبب الظروف الاستثنائية التي ارتبطت بانتشار فيروس كورونا

المستجد كوفيد - 19، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، حيث ظلّ ملايين الطلاب ومعلميهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم؛ لذلك فقد سارعت بعض دول العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية، فإنّ أغلبها لم يكن لديها الهوة الرقمية الواحدة لمواجهة هذه الحالة الطارئة بنفس الإمكانيات، مما أدّى إلى ظهور تجارب مختلفة للتعامل معها؛ وتبع ذلك ظهور مصطلح التعليم الطارئ كتعبير عن التحول المستجد على طرق التدريس التقليدية، وينبع الاختلاف من حيث الانتقال المفاجئ إلى تقديم هذا النوع من التعليم كبديل عن التعليم التقليدي، فقد لا تتوافر الشروط والإمكانيات المطلوبة لتنفيذ التعلم الإلكتروني أو التعليم عن بُعد، وما يتطلبه من جودة إعداد المحتوى وتدريب للمتعلمين على هذا النوع من التعليم، أيّ أن مصطلح التعليم الطارئ عن بُعد يُعبر عن الانتقال المفاجئ من أساليب التدريس التقليدية إلى استخدام التعليم عبر الإنترنت (العقله، ٢٠٢٠م، ٩-١٠).

ولقد أوصى أغلب الباحثين وأكدت العديد من الدراسات أهمية وضرورة التعليم عن بُعد، تلك الدراسات التي أسهمت في تخطيط وتصميم وبناء برمجة تعليمية، من أجل تأكيد مبادئ التعليم الذاتي المعتمد على الحاسب والإنترنت وتوظيفهما من أجل خدمة العملية التعليمية، كل هذا جعل عملية الاهتمام عن بُعد أمراً حتمياً وضرورياً من أجل توظيفها في العمليات التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، وهذا بدوره يرفع من مستوى تقبل جميع الأفراد للتعامل مع التعليم عن بُعد كواحدة من أهم منجزات عصر التكنولوجيا التي تساعد المجتمع ومؤسسات التعلم في الارتقاء بالمرجات التعليمية، والتعليم عن بُعد هو أحد أساليب وطرق التعلم الذي طال الجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية؛ ولكن بعد جائحة كورونا وبعد أن أصبح التباعد الاجتماعي والجسدي هو السمة السائدة في العالم كله جاء التعليم عن بُعد؛ ليكون أفضل بديل بل ليكون شيئاً ضرورياً من أجل استمرار العملية التعليمية، كما أنّ التعليم عن بُعد جاء كنتيجة طبيعية للتطورات التكنولوجية بشكل عام وتلك تؤثر في العملية التعليمية بشكل مباشر مثل التطور التكنولوجي في مجال الذكاء الصناعي، وثورة تكنولوجيا المعلومات، التي اقتحمت الفصول الدراسية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها، وتطور وانتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة، كالصوت، والصورة، والفيديو، كل تلك التطورات والوسائل أتاحت المجال لعدد كبير من المتعلمين لتلقي المواد التعليمية بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد، والذي أسهم بشكل أو بآخر في إنجاح العملية التعليمية (كاظم، ٢٠٢١).

كذلك يعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام آليات الاتصال الحديثة المتطورة والمعاصرة من أجهزة كمبيوتر وشبكات ووسائطه المتعددة (صوت وصورة) ورسومات وآليات ومواقع بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم والمدرسة، وأحياناً بين المدرسة والمعلم، ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم. ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلث التعليمي فيما يخص المعلومات للمتعلمين كافة على اختلاف أنماطهم (كلوب وسعيد، ٢٠٢١).

في الواقع، إنّ التعليم عن بُعد ليس بالجديد، وهو معروف منذ عقود لدى بعض الدول المتقدمة، وبات ضرورة ملحة، وخاصة في أوقات الأزمات وانتشار الأوبئة التي تتطلب التباعد الاجتماعي؛ ففي عام ١٨٩٢

تأسست بجامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة. وفي عام ١٩٥٦ عمدت كليات المجتمع بشيكاغو إلى تقديم خدمة التليفزيون في التدريس عبر القنوات التعليمية، وتعدّ جامعة NYSES أول جامعة أمريكية مفتوحة تأسست لتلبية لرغبات المتعلمين في جعل التعليم العالي متاحاً لهم عبر الطرق غير التقليدية. وبالتالي، فإنّ التوجه نحو "التعليم الرقمي" لم يكن شيئاً غريباً، بل كان متوقعاً، لكن جائحة كورونا عجلت من ظهوره ودفعته به إلى الواجهة (العويد، ٢٠٠٤).

ويواجه التعليم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها (الدباسي، ٢٠٠٢، ٧٧٣).

وتؤكد معظم الأدبيات المعاصرة أهمية التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي للتعليم العالي، مثلما أشار تقرير مشروع الجامعة العربية المفتوحة عام ١٩٩٨م إلى أنّ الاتجاه المستقبلي العالمي للتعليم نحو التعليم عن بُعد ليكون في تزايد مستمر، كما أشار إلى أنّ عولمة التعليم وضعف وقلة الكفاءات الموجودة في الجامعات العربية بجانب النمو السكاني المتزايد في الوطن العربي وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي والتقدم التكنولوجي، كلّ هذا حثّم على المهتمين بمجال التعليم العالي والتقدم التكنولوجي الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة التي خاضتها الدول المتقدمة، وفي المملكة العربية السعودية أكدت دراسة صادرة عن المدار للأبحاث عام ٢٠٠٩م أن المملكة قد خصصت أجزاء كبيرة من ميزانياتها للتعليم والتدريب التكنولوجي، وقد سعت تلك الدراسة إلى التوسع في التعلم الإلكتروني بالمملكة (السيد، محمد، بن مترك ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة:

لقد عاش العالم كله منذ عامين أزمة كبيرة قد غيّرت كلّ مناحي الحياة وهي أزمة كورونا المستجد، تلك الأزمة التي فرضت سياسات على كلّ دول العالم بسبب التغيرات والقيود التي أحدثتها وفرضتها في المجالات المختلفة، كالمجال الصحي، والتربوي والتعليمي، ومن المجالات التي تأثرت تأثراً كبيراً هو مجال التعليم، الأمر الذي ترتب عليه غلق المدارس وجُلوس الطلاب بالمنازل لفترات طويلة، ومن المؤسسات التي لم تكن بعيدة عن تلك التأثيرات هي مؤسسات التعليم العالي، والتي فرضت كورونا عليها التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني كبديل عن التعليم التقليدي.

أسئلة الدراسة:

وبناءً على ما تقدم وتم عرضه تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ٢٠١٩)؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد؟
٢. ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن في ظل تداعيات فيروس كورونا

(كوفيد ١٩)؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المعدل الأكاديمي، الكلية)؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية النسبية للموضوع حيث إن:

- ١- التعليم عن بُعد له أهمية بالغة من خلال إسهامه في حلّ العديد من مشكلات التعليم مثل ثورة المعلومات وازدحام القاعات واختصار عامل الزمن والمكان.
- ٢- كما أسهم بشكل كبير في إكمال العملية التعليمية في ظلّ الظروف الطارئة مثل جائحة كورونا.
- ٣- تساعد المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية في الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني؛ لتعزيز الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية نحو التعليم الإلكتروني، الأمر الذي ينعكس على تطوير اتجاهات الطلبة.
- ٤- قد تسهم في حل المشكلات التي تواجه التعليم العالي المتمثلة في الانفجار المعرفي وتوظيف ذلك من خلال التعليم الإلكتروني.

أهداف الدراسة:

- ١- تحديد نوعية الاتجاهات لطلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقته بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩).
- ٢- تحديد العوامل المؤثرة في اتجاهات طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية نحو التعليم عن بُعد لمواجهة فيروس كورونا.
- ٣- تحديد مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن في ظل تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩).
- ٤- الوقوف على مستوى الدلالة الإحصائية بين درجات أفراد العينة حول استبانة الدراسة تعزى إلى متغيري: النوع، والتخصص.

حدود الدراسة:

- **حدود منهجية:** استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لمناسبته للدراسة الحالية.
- **حدود موضوعية:** تناولت هذه الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بُعد وعلاقته بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩) لدى عينة من طلاب جامعة حفر الباطن.
- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة ممثلة من طلاب وطالبات من جامعة حفر الباطن ما بين الكليات العلمية والإنسانية.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة بالفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣ هـ.
مصطلحات الدراسة:

مفهوم الاتجاه:

الاتجاه هو استجابة الفرد أو استعدادة نحو قبول أو رفض موضوع معين أو شخص أو فكرة أو رأي معين (عماشة، ٢٠١٤).

ويمكن تعريف الاتجاه إجرائياً بأنه: استجابة وتوجه الشخص إلى شيء معين استجابة إلى مثيرات اجتماعية بارزة، وتتميز هذه الاستجابات بخصائص معينة.

مفهوم التوافق النفسي:

التعريف الاصطلاحي:

التوافق مفهوم مستمد من علم البيولوجي، واستخدم تحت مفهوم التكيف، وقد استخدم هذا المفهوم في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق حيث يعني التألف والانسجام.

ويُعدُّ التوافق النفسي من أكثر المصطلحات استخداماً في العلوم النفسية والاجتماعية، وقد استخدم بمعانٍ مختلفة مثل (التكيف، التأقلم، الانسجام)، ومظهرًا من مظاهر الصحة النفسية.

ويعرف التوافق النفسي بأنه: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة (الداهري، ٢٠٠٨، ١٥).

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد استجابته لاستبانة التوافق النفسي التي أعدها الباحث.

مفهوم التعليم عن بُعد:

التعريف الاصطلاحي:

هي عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه.

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث التعليم عن بُعد بأنه: وسيلة للتعليم من خلال استخدام تقنيات المعلومات لوسيلة الحاسوب بطريقة متزامنة أو غير متزامنة عن بُعد من أجل إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر الطرق وأقل

جهد.

الإطار النظري للدراسة:

اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعليم عن بُعد

أولاً: التعليم عن بُعد:

إنَّ التعليم عن بُعد أصبح واقعاً، والحاجة إليه أصبحت ماسةً وضرورية، وبالتالي يجب على المؤسسات التعليمية أن تحسن توظيفه ودمجه في أساليب التعليم، لأنَّ من شأن ذلك رفع مستوى التعليم وتجاوز العقبات والمشاكل التي تواجهها مثل قلة الموارد المالية وضعف الإمكانيات والتجهيزات وإدارة الأزمات (الشناق ودومي، 2010)

مفهوم التعليم عن بُعد:

هي عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلٍّ من الطرفين بما يُحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجهه، إنَّ ماهية التعلم الإلكتروني أو التعليم عن بُعد مستمدة من خلال طبيعته والأدوات والتكنولوجيات المستخدمة فيه والتي تتمثل في تقديم المادة والمحتوى التعليمي للطلاب عن بُعد ومن خلال استخدام الكمبيوتر والوسائل الإلكترونية الحديثة وتكنولوجيات المعلومات المتنوعة، وتتضح قيمة التعلم الإلكتروني وفائدته بالنسبة للمتعليم في أنه يجعل التحكم والسيطرة الكاملة في يد المتعلم أثناء تعلمه وسيره في دراسة المحتوى، كما أنه يقدم للمتعليم العديد من الاختيارات، ويزوده بالعديد من الأدوات اللازمة له أثناء تعلمه إلكترونياً، مما يساعد المتعلم في فهم طبيعة التعلم الإلكتروني والتفاعل مع البيئة الإلكترونية التعليمية، ولا يحقق التعلم الإلكتروني الأهداف المرجوة منه إلا إذا تم مراعاة الاعتبارات والخصائص المرتبطة بالمتعلم أثناء تصميم مواقع التعلم الإلكتروني لأي مقرر أو مرحلة تعليمية (سعيد ٢٠٠٩، ٩).

أهداف التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق أهداف عديدة منها: (الشناق ودومي، 2010):

- القدرة على سد العجز بالكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية.
- المساعدة في نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.
- يوفر بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواءم مع التطورات العملية والتكنولوجيا المستمرة والمتلاحقة.

ثانياً: اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعليم عن بُعد:

من المسلمات إن اتجاهات الطلاب تُعدُّ من أهم العوامل التي تؤثر في بيئات التعلم عن بُعد، حيث أكد العديد من الباحثين على ذلك، وطبقاً للتقرير الذي نشره مكتب التكنولوجيا المساعدة فإنه يوجد خطأ كبير في الأبحاث التي تتناول أثر التكنولوجيا في التعليم عن بُعد دون قياس أثر اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو التعليم عن بُعد، وتمثل تنمية اتجاهات موجبة نحو التعليم الإلكتروني لدى المتعلمين جانباً مهماً في أهداف تدريس التعليم الإلكتروني في جميع المراحل التعليمية، واتجاهات المتعلمين نحو المادة تتأثر بعوامل عدة، منها ما يرجع لمعلم التعليم الإلكتروني أساليب تدريسه، ومنها ما يرجع للمناهج الدراسية، وبعضها يرتبط بالمتعلم ذاته، كما أنها تتأثر بالبيئة التعليمية التي يعيشها المتعلم (فكري، ١٩٩٣، ٢)، ويمكن النظر إلى الاتجاهات على أنها نوع من أنواع الدوافع المكتسبة أو على أنها نوع من أنواع الدوافع الاجتماعية للسلوك، وتعرف بأنها استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي قابل للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (سمارة، والعديلي، ٢٠٠٨، ٢٣).

وللاتجاهات ثلاثة مكونات، الأول: معرفي، ويتضمن المعلومات والأفكار والمعتقدات التي يكتسبها الفرد حول موضوع الاتجاه، والثاني: وجداني يعبر عن تأثير الفرد بموضوع الاتجاه والانفعال، بحيث يمتلك وجهة نظر أو تصور حول موضوع الاتجاه يؤثر في سلوكه مستقبلاً، والثالث: سلوكي يتمثل بسلوك الفرد واستجابته لموضوع الاتجاه بناء على ما كونه من أفكار وآراء تتعلق به، ومدى انفعاله به، والذي يدفعه إلى السلوك بأسلوب معين عند مواجهة موضوع الاتجاه (الملا عبد الله، ٢٠٠٧).

التوافق النفسي لدي طلاب الجامعة لمواجهه تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩)

التوافق النفسي:

يُعدُّ التوافق النفسي أو الشخصي البُعد الأساس والمجال الأول من مجالات التوافق، حيث إنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله، ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعنصرية والفسولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي (زهران، ١٩٧٧، ٢٩) كما أنَّ التوافق النفسي يشمل التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة (الشحومي، ١٩٨٩، ٢١) كما أنَّ التوافق مع الذات يقع ضمن التوافق النفسي بحيث تكون فكرة المرء عن نفسه وعن ذاته حقيقية فيها تطابق مع واقعه أو كما يدركها الآخر عندها يكون الشخص متوافقاً مع ذاته، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخماً أدى هذا به إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخر، كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدن عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له، وهنا يتسم سلوكه بالدونية والإحساس بالنقص وتضخيم ذوات الآخرين، ويؤدي به ذلك إلى سوء التوافق (الطيب، ١٩٩٤، ٣٣).

ومن الملاحظ إن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير جداً في جميع مجالات الحياة، والمجال التعليمي

جزء لا يتجزأ عن مجالات الحياة، وتتمثل تداعيات فيروس كورونا على المجال التعليمي والآثار والنتائج المترتبة عن انتشار فيروس كورونا والتي من ضمنها تعلق الدراسة وإغلاق المدارس والجامعات في وجهه الطلبة وهذا يؤثر بالطبع على التوافق النفسي لدى طلاب الجامعات، حيث إنَّ هناك مجموعة من الطلبة يفضلون التواجد بالمحاضرات بأنفسهم حتى يتخلص من التوتر والقلق الذي قد يصيبه إذا لم يحضر ويتفاعل، وهناك مجموعات أخرى تستطيع أن تحقق التوافق النفسي لأنفسهم دون الحضور وبالتالي يفضلون التعليم عن بُعد.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ومتغيراته، بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك لقلّة الدراسات بهذا الشأن نظراً لحدّثة هذا الوباء ومفاجأته العالم دون سابق إنذار، ومن هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

- ١- دراسة (الضفيري) (٢٠٢١) هدفت إلى تعرّف واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وقد توصلت إلى أنّ اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بُعد جاءت مرتفعة؛ إذ إنهم يؤيدون ذلك الأسلوب من التعليم كما أنهم يرون أنّ قرار إغلاق المدارس والجامعات هو قرار صحيح، كما أنهم يرون أنه يجب تعليم وتدريب الطلاب على مهارات التعليم الإلكتروني التعليم عن بُعد، كما أنهم يرون أن التعليم عن بُعد يتيح الفرصة أمام الطلاب لتحمل المسؤولية الذاتية في عملية التعلم.
- ٢- دراسة (كاظم، ٢٠٢١) هدفت إلى تعرّف واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العراقية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت إلى أن أوضحت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، أن درجة تقدير الطلبة في الجامعات العراقية حول واقع التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا قد جاءت بدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ أفراد عينة الدراسة يرون أن واقع التعليم عن بُعد غير مرضٍ، حيث أظهرت استجاباتهم إلى أنّ التعليم عن بُعد لم يطبق بالشكل المطلوب. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود عقبات وتحديات تواجه الطلبة خلال تطبيق التعليم عن بُعد في الجامعة في ظلّ وجود جائحة كورونا، إضافة إلى ضعف المهارات التقنية والبنية التحتية والذي أثر على الواقع.
- ٣- دراسة (خالد حامد أبو قطومة، غسان مصطفى الدلو، ٢٠٢٠) هدفت إلى تعرّف فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، وقد توصلت إلى أن: كلية فلسطين التقنية توفر لطلابها صلاحية الوصول إلى المواد العلمية بسهولة ويسرٍ من خلال توفير أدوات متاحة أمام الطلاب، كما توفر لهم استخدام المحتوى التعليمي بشكل شامل وإمكانية التفاعل عبر الإنترنت، ولكن هناك بعض الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب عن استخدام مواقع الإنترنت والتعليم عن بُعد، لذا فقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير قدرات الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا بشكل جيد من خلال التدريب التقني.
- ٤- أجرى بومدين وزينب (٢٠٢٠) دراسة لتعرّف أهم المؤشرات التي تدل على انخفاض الصحة النفسية في ظلّ انتشار أزمة كورونا والتباعد الاجتماعي في ظلّ الحجر المنزلي، وتكونت العينة من (446)

فرداً، وقد تم تصميم استبيان لذلك وزع على أفراد عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المؤشرات التي تدل على انخفاض الصحة النفسية هي الشعور بالخوف الكبير من الإصابة بالفيروس، والشعور بالعجز من الحماية لأفراد العائلة، كما تم الكشف عن أن مستوى الصحة النفسية في انتشار أزمة كورونا منخفضة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

٥- **وهدف دراسة دويقي وآخرون (٢٠٢٠)** إلى تعرّف مستوى القلق الاجتماعي للطلبة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا والحجر المنزلي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من 60 طالباً وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البليدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتائج ومنها: أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة منخفض، كما أن هنالك علاقة ارتباطية سالبة بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

٦- **دراسة (يوسف، ٢٠٢٠م)** هدفت إلى تعرّف اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وتوصلت إلى أن الطلاب عينة الدراسة وافقوا بنسبة كبيرة على أن التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني قد زاد من معدلات تحصيلهم الدراسي، وكان الاتجاه العام نحو الموافقة على التعليم الإلكتروني، كذلك اتفق الطلاب على أنهم يتعاملون بسهولة مع الاختبارات والتكليفات الإلكترونية كما أنهم يميلون إلى المحاضرات الإلكترونية المباشرة وأن الأساتذة يستخدمون الأساليب المتعددة والوسائل التعليمية والطلاب يميلون للاختبارات الإلكترونية أكثر من الورقية.

الدراسات الأجنبية:

٧- **هدفت دراسة (cao et al. 2020) إلى تعرّف التأثير النفسي لأزمة كورونا على طلبة الجامعات في كلية الطب بالصين،** وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (7143) طالباً، وتم إعداد استبيان لقياس القلق العام لديهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن 0.9 % يعانون من قلق شديد 2.7 % يعانون من قلق متوسط 21.3 % يعانون من قلق خفيف، كما توصلت الدراسة إلى أن وجود معارف أو أقارب مصابين بفيروس كورونا قد شكّل عامل خطر لزيادة القلق عند الطلبة، كما ارتبط التأخير في الأنشطة الأكاديمية إيجابياً بأعراض القلق.

٨- **دراسة (Soykan, Adedoyin, 2020) وعنوانها: جائحة Covid-19 والتعلم عبر الإنترنت: التحديات والفرص** وقد توصلت إلى أنه: من الواضح أن التكنولوجيا التعليمية، باعتبارها مجالاً بحثياً يتألف من عدة أقسام فرعية، قد لعبت دوراً رئيسياً في التخفيف من تأثير هذا الوباء على الأنشطة التعليمية من خلال العمل من منصة للتعليم ومنصات التقييم يسعى الباحثون في جميع التخصصات إلى ابتكار آلية وقائية ومراقبة للجائحة، لكن عملية انتقال الجامعات إلى التعليم عبر الإنترنت أصبحت موضع تساؤل لأن هذه العمليات شهدت غياب التخطيط السليم والتصميم والتطوير لبرامج تعليمية عبر الإنترنت بسبب الوباء، طرق الاستجابة للأزمات المعتمد من قبل الجامعات يقتصر على توصيل الوسائط دون الإلمام بفاعلية الإنترنت في تطبيق نظريات ونماذج التعليم.

٩- **دراسة (Sol & Heng 2021) وعنوانها: التعلم عبر الإنترنت خلال COVID-19: التحديات**

الرئيسة والاقتراحات لتعزيز الفعالية، وتوصلت إلى أن: جائحة COVID-19 جعلت التعلم عبر الإنترنت أمرًا طبيعيًا جديدًا في السياقات التعليمية في جميع أنحاء العالم، لم تعد ظاهرة غير مألوفة في العديد من البلدان النامية، حيث لم يكن التعليم عبر الإنترنت راسخًا جيدًا قبل الوباء، بمعنى ما يعد فيروس كورونا COVID-19 جانبًا إيجابيًا في الأزمة. إنه يعد قوة دفع قوية للتحويل الرقمي للتعليم عبر المستويات المختلفة. في البلدان النامية يوفر COVID-19 للمهتمين بالتعليم فرصة لاستكشاف إيجابيات وسلبيات التعلم عبر الإنترنت، مما قد يمهد الطريق لمزيد من تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم المدمج في فترة ما بعد COVID-19، قد جلب العديد من التحديات للمعلمين والطلاب ومديري المدارس وأولياء الأمور، ارتبطت التحديات بالبنية التحتية التكنولوجية المحدودة والقدرات، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ونقص الخبرة لإجراء التقييم والإشراف على الإنترنت، وعبء العمل الإضافي للمعلمين وموظفي التعليم، وعدم التوافق مع بعض الموضوعات المحددة أو الثقافات، هناك أيضًا تحديات أخرى مرتبطة بعزل المتعلم، والإحباط، والضغط، والنفقات الإضافية، والقضايا الصحية، وزيادة التعرض للتسلط عبر الإنترنت والعنف عبر الإنترنت.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف والمجتمع، إلا أن هناك دراسات هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، وهذا يعتبر نفس هدف دراستنا الحالية، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، والمتغيرات التي تحاول الإجابة عنها مثل متغير الجنس والتخصص، حيث طبقت هذه الدراسة على طلاب جامعة حفر الباطن.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تناول الباحث منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة التي استخدمت لجمع البيانات ودلالات صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

نظرًا لنوع الدراسة الحالية فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة حفر الباطن، حيث تناولت الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا بالتطبيق على طلاب جامعة حفر الباطن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (525) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ما بين طلاب الكليات العلمية والنظرية، وتم توزيعهم عينة الدراسة بناءً على متغيرات الدراسة، والجدول (١) يوضح

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٨٣	٣٤.٩
	أنثى	٣٤٢	٦٥.١
	المجموع	٥٢٥	١٠٠.٠
المعدل الأكاديمي	٢.٥-٢	٨١	١٥.٤
	٣-٢.٥١	١٢٨	٢٤.٤
	٣.٥-٣.٠١	١٤٣	٢٧.٢
	٤-٣.٥١	١٧٣	٣٣.٠
	المجموع	٥٢٥	١٠٠.٠
الكلية	علمية	٣٣٨	٦٤.٤
	أدبية	١٨٧	٣٥.٦
	المجموع	٥٢٥	١٠٠.٠

يظهر من الجدول رقم (١) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس، يلحظ أن (أنثى) هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (٣٤٢) بنسبة مئوية (٦٥.١%)، بينما (ذكر) هم الأقل تكراراً، والذي بلغ (١٨٣) بنسبة مئوية (٣٤.٩%).
 - بالنسبة لمتغير المعدل الأكاديمي، يلحظ أن (٤-٣.٥١) هم الأعلى تكراراً، والذي بلغ (١٧٣) بنسبة مئوية (٣٣.٠%)، بينما (٢.٥-٢) هم الأقل تكراراً، والذي بلغ (٨١) بنسبة مئوية (١٥.٤%).
 - بالنسبة لمتغير الكلية، يلحظ أن (علمية) هم الأعلى تكراراً، والذي بلغ (٣٣٨) بنسبة مئوية (٦٤.٤%)، بينما (أدبية) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (١٨٧) بنسبة مئوية (٣٥.٦%).
- أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) لجمع البيانات، واشتملت على المتغيرات الشخصية (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والكلية)، ومقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بُعد الذي تضمن (٢٠) فقرة، ومقياس التوافق النفسي (٢٥) فقرة توزعت على خمسة مجالات (التوافق الأكاديمي، والتوافق الشخصي، والتوافق الصحي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي).

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

بهدف التأكد من دلالات صدق المحتوى لأداة الدراسة (الاستبانة)، تمَّ عرضها على (٩) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أساتذة التوجيه والإرشاد التربوي، وذلك؛ بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة

اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرات للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملحوظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

بهدف استخراج ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل للعينة الاستطلاعية والبالغة (٥٠) فرد، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
	المقياس الأول: اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بُعد		
١	التوافق الأكاديمي	٠.٧٥	٠.٩٧
٢	التوافق الشخصي	٠.٥٥	٠.٥٥
٣	التوافق الصحي	٠.٨٩	٠.٨٩
٤	التوافق الأسري	٠.٨٩	٠.٨٩
٥	التوافق الاجتماعي	٠.٨١	٠.٨١
	المقياس الثاني: التوافق النفسي		
	الأداة ككل	٤٥	٠.٩٢
			٠.٩٥

يظهر من الجدول (٢) أنَّ معاملات كرونباخ ألفا للمقياس الثاني التوافق النفسي تراوحت بين (٠.٥٥) - (٠.٨٩) كان أعلاها للمجال "التوافق الصحي" و "التوافق الأسري"، وأدناها للمجال "التوافق الشخصي"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس الأول اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بُعد ككل (٠.٩٧)، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠.٩٥).

تصحيح مقياسي الدراسة:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من مقياسين (الأول اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بُعد ٢٠ فقرة) (والثاني التوافق النفسي ٢٥ فقرة)، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية حسب المعادلة التالية: أعلى درجة - أقل درجة تقسيم ٣.

وتساوي (١-٥ تقسيم ٣) = ١.٣٣ طول الفئة الواحدة، وبالتالي يمكن تقسيم الدرجات كما يلي:

- أقل من ٢.٣٣ منخفضة.

- من ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسطة.

- من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ مرتفعة.
متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

- اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد.
المتغيرات التابعة:

- التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن.
المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
 - معاملات الارتباط (Pearson Correlation).
 - تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت نتائج الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة. نتائج السؤال الرئيس للدراسة: ما اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد وعلاقتها بالتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ٢٠١٩)؟
ويتفرع منها الأسئلة الآتية:

نتائج السؤال الفرعي الأول للدراسة: ما نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس "نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد" والكلبي (ن=٥٢٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يزيد التعليم عن بُعد من فاعلية التعلم بصورة أفضل من التعليم التقليدي.	٣.٧٩	١.٣٩	١٨	مرتفعة
٢	يجعل التعليم عن بُعد المحاضرات أكثر متعة وجاذبية.	٣.٧٣	١.٤٤	١٩	مرتفعة
٣	يؤدي استخدام التعليم عن بُعد إلى تحسين جودة التعليم.	٣.٨٠	١.٣٦	١٧	مرتفعة
٤	يعطيني التعليم عن بُعد حرية في تنظيم وقتي.	٤.٣٧	١.١٢	٦	مرتفعة
٥	يعزز التعليم عن بُعد من فهم الطلبة.	٣.٧١	١.٤١	٢٠	مرتفعة
٦	يوفر التعليم عن بُعد التعليم في أي زمان وأي مكان.	٤.٦٤	٠.٨١	٣	مرتفعة
٧	يراعي التعليم عن بُعد الفروق الفردية بين الطلبة.	٣.٩٢	١.٣٠	١٤	مرتفعة
٨	أفضل التعليم عن بُعد رغم ما يواجهني من صعوبات.	٤.٠٠	١.٣٦	١٢	مرتفعة
٩	يساعد التعليم عن بُعد في خفض تكلفة التعليم.	٤.٧١	٠.٦٧	١	مرتفعة
١٠	يوجد سهولة ومرونة في تسليم الواجبات عبر الإنترنت خلال التعليم عن بُعد.	٤.٦٥	٠.٧٤	٢	مرتفعة
١١	يسهل التعليم عن بُعد من استيعاب وفهم المفاهيم التعليمية لإمكانية إعادة المشاهدة.	٤.٤١	١.٠٠	٥	مرتفعة
١٢	يساعد التعليم عن بُعد في سرعة استرجاع المعلومات لإمكانية عرض المعلومة أكثر من مرة.	٤.٤٩	٠.٩٢	٤	مرتفعة
١٣	أعتقد أن التعليم عن بُعد يفيدني في جميع المقررات الدراسية.	٣.٨٢	١.٣٩	١٦	مرتفعة
١٤	يحسن التعليم عن بُعد من أدائي في الاختبارات.	٤.١٣	١.٢٣	٩	مرتفعة
١٥	يساعد التعليم عن بُعد في تنويع أساليب التقويم.	٤.١٥	١.١٥	٨	مرتفعة
١٦	يساعد التعليم عن بُعد في تحفيزي على التعلم الذاتي.	٤.٣٠	١.١٠	٧	مرتفعة
١٧	يحسن التعليم عن بُعد من مهارات التواصل.	٣.٩٨	١.٣١	١٣	مرتفعة
١٨	يحسن التعليم عن بُعد من مهارات التفكير العلمي.	٤.٠٢	١.٢٢	١١	مرتفعة
١٩	يُنمي التعليم عن بُعد من مهاراتي على حل المشكلات.	٤.٠٨	١.٢١	١٠	مرتفعة
٢٠	يزيد التعليم عن بُعد من التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	٣.٩١	١.٣٣	١٥	مرتفعة
	المجال "نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد" ككل	٤.١٣	٠.٩٦	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٧١-3.71)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "يساعد التعليم عن بُعد في خفض تكلفة التعليم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٧١) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "يعزز التعليم عن بُعد من فهم الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٧١) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد" ككل (٤.١٣) وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الفرعي الثاني للدراسة: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن في ظل تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن في ظل تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، والجدول أدناه توضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات مع المقياس ككل (ن=٥٢٥)

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	التوافق الأكاديمي	٤.٠٥	٠.٧٦	٤	مرتفعة
٢	التوافق الشخصي	٤.٠٧	٠.٥٨	٣	مرتفعة
٣	التوافق الصحي	٣.٩٩	٠.٩١	٥	مرتفعة
٤	التوافق الأسري	٤.٣٦	٠.٨٠	١	مرتفعة
٥	التوافق الاجتماعي	٤.١٨	٠.٧٦	٢	مرتفعة
	المقياس ككل	٤.١٣	٠.٦٠	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٩٩-٤.٣٦)، حيث جاء المجال "التوافق الأسري" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة المجال "التوافق الصحي" بمتوسط حسابي (٣.٩٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٤.١٣) وبدرجة مرتفعة.

المجال الأول: التوافق الأكاديمي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "التوافق الأكاديمي" والكلية (ن=٥٢٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أستمر في المذاكرة دون ملل.	٣.٨٣	١.٢٣	٤	مرتفعة
٢	إذا احتجت لمساعدة أذهب إلى أستاذ المقرر.	٤.١٢	٠.٩٩	٢	مرتفعة
٣	المواد الدراسية ممتعة بالنسبة لي.	٤.٠٣	١.٠٤	٣	مرتفعة
٤	أنتظم في حضور المحاضرات.	٤.٥٠	٠.٨٢	١	مرتفعة
٥	أحب أن أكون مسؤولاً عن عمل جماعي بالجامعة.	٣.٧٩	١.٢٣	٥	مرتفعة
	المجال "التوافق الأكاديمي" ككل	٤.٠٥	٠.٧٦	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٧٩-٤.٥٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أنتظم في حضور المحاضرات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٠) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أحب أن أكون مسؤولاً عن عمل جماعي بالجامعة" بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الأكاديمي" ككل (٤.٠٥) وبدرجة مرتفعة.

المجال الثاني: التوافق الشخصي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "التوافق الشخصي" والكلية (ن=٥٢٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أشعر بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.	٤.١٣	٠.٨٦	٤	مرتفعة
٢	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية.	٤.٢٥	٠.٩٢	٢	مرتفعة
٣	ينتابني اليأس من وقت لآخر.	٣.٣١	١.٢٦	٥	متوسطة
٤	أواجه مشكلاتي بهدوء.	٤.١٤	٠.٩١	٣	مرتفعة
٥	أثق في نفسي.	٤.٤٩	٠.٨١	١	مرتفعة
	المجال "التوافق الشخصي" ككل	٤.٠٧	٠.٥٨	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٣١-٤.٤٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أثق في نفسي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٩) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "ينتابني اليأس من وقت لآخر" بمتوسط حسابي (٣.٣١) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الشخصي" ككل (٤.٠٧) وبدرجة مرتفعة.

المجال الثالث: التوافق الصحي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "التوافق الصحي" والكلية (ن=٥٢٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض.	٤.٣٤	٠.٩٣	١	مرتفعة
٢	أخذ قدرًا كافيًا من النوم للحفاظ على صحتي.	٤.١٤	١.٠٧	٢	مرتفعة
٣	أتمتع ببنية جسمية جيدة.	٤.٠٩	١.٠٥	٣	مرتفعة
٤	أمارس الرياضة للحفاظ على صحتي.	٣.٦٩	١.٢٣	٥	مرتفعة
٥	أتناول الأكلات الصحية للحفاظ على صحتي.	٣.٧٠	١.١٨	٤	مرتفعة
	المجال "التوافق الصحي" ككل	٣.٩٩	٠.٩١	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٣٤-٣.٦٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أمارس الرياضة للحفاظ على صحتي" بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الصحي" ككل (٣.٩٩) وبدرجة مرتفعة.

المجال الرابع: التوافق الأسري

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "التوافق الأسري" والكلية (ن=٥٢٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتي.	٤.٣٤	٠.٩٨	٤	مرتفعة
٢	تقف أسرتي بجوارني عندما أتعرض لمشكلة.	٤.٣٩	٠.٩٤	٣	مرتفعة
٣	ياخذ والدي رأيي في المشكلات الأسرية.	٤.٠٣	١.١٩	٥	مرتفعة
٤	أشعر بالسعادة بين أفراد أسرتي.	٤.٤٥	٠.٩١	٢	مرتفعة
٥	أشارك أسرتي أفراحها وأحزانها.	٤.٦٢	٠.٧٢	١	مرتفعة
	المجال "التوافق الأسري" ككل	٤.٣٦	٠.٨٠	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٦٢-4.03)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أشارك أسرتي أفراحها وأحزانها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٢) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "ياخذ والدي رأيي في المشكلات الأسرية" بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الأسري" ككل (٤.٣٦) وبدرجة مرتفعة.

المجال الخامس: التوافق الاجتماعي

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "التوافق الاجتماعي" والكلية (ن=٥٢٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أشعر بالولاء والانتماء لأصدقائي.	٤.٣٠	٠.٩٤	٣	مرتفعة
٢	أشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع.	٤.٣٦	٠.٨٥	١	مرتفعة
٣	أسعى في كسب رضا وثقة الآخرين.	٣.٩٠	١.١٥	٦	مرتفعة
٤	يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات.	٤.٠٣	١.١٣	٤	مرتفعة
٥	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازاتي.	٤.٣٣	٠.٨٩	٢	مرتفعة
	المجال "التوافق الاجتماعي" ككل	٤.١٨	٠.٧٦	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٣٦-٣.٩٠)، حيث جاءت الفقرة رقم

(٢) والتي تنص على "أشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "أسعى في كسب رضا وثقة الآخرين" بمتوسط حسابي (٣.٩٠) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الاجتماعي" ككل (٤.١٨) وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الفرعي الثالث للدراسة: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن وجود علاقة بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن وجود علاقة بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا

المتغير المستقل	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد	٠.٣٧٢	٠.٠٠٠

المتغير التابع: التوافق النفسي

يظهر من الجدول (10) وجود علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، حيث بلغ معامل الارتباط بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (٠.٣٧٢)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠)، وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا.

نتائج السؤال الفرعي الرابع للدراسة: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات أفراد العينة حول إستبانة الدراسة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المعدل الأكاديمي، الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) تبعاً للمتغيرات (الجنس، المعدل الأكاديمي، الكلية)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق درجات أفراد العينة حول استبانة الدراسة تعزى للمتغيرات (الجنس، المعدل الأكاديمي، الكلية).

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
الجنس	٠.٢١٦	١	٠.٢١٦	٠.٥٤٣	٠.٤٦١
المعدل الأكاديمي	١.٤٦٣	٣	٠.٤٨٨	١.٢٢٥	٠.٣٠٠
الكلية	٠.٠٦٧	١	٠.٠٦٧	٠.١٦٩	٠.٦٨١
الخطأ	٢٠٦.٧٢٨	٥١٩	٠.٣٩٨		
المجموع المصحح	٢٠٨.٥٥٩	٥٢٤			

يظهر من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات أفراد العينة حول استبانة الدراسة تعزى للمتغيرات (الجنس، المعدل الأكاديمي، الكلية)، حيث لم تصل قيمة "F" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول للدراسة: ما نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد؟

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٧١-٤.٧١)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "يساعد التعليم عن بُعد في خفض تكلفة التعليم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٧١) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "يعزز التعليم عن بُعد من فهم الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٧١) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "نوعية اتجاهات طلبة جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد" ككل (٤.١٣) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن إيعاز ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لم يواجهوا عقبات وتحديات خلال تطبيق التعليم عن بُعد في جائحة كورونا، وأن المهارات التقنية والفنية والبنية التحتية كانت عالية ومرتفعة، وكانت الجامعة على استعداد تام لمواجهة الظروف الطارئة، وكانت الجامعة مستعدة لمواجهة التحديات في حال تعطل التعلم الوجاهي في الجامعات، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الضفيري، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة، وإن كان القرار الذي اتخذته الجامعة صحيحاً، وساعد التعلم عن بُعد في التعلم الذاتي وخفض مستويات القلق لدى الطلبة بالرجوع إلى مصادر متنوعة وتوفير وقت وجهد على الطلاب؛ لما لها من أهمية كبيرة في تقرير مصير الطلبة في تحقيق أحلامهم، ويتطلب التعلم عن بُعد المرونة والملاءمة، ويُعد وسيلة مثلى لمعالجة المشكلات الناجمة عن جائحة كورونا وتلقي الأضرار الناتجة عنها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني للدراسة: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة حفر الباطن في ظل تداعيات فيروس كورونا (كوفيد ١٩)؟

يظهر من الجدول (٤) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٩٩-٤.٣٦)، حيث جاء المجال "التوافق الأسري" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة المجال "التوافق الصحي" بمتوسط حسابي (٣.٩٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٤.١٣) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التزام الطلبة في الجدول الزمني المحدد للدراسة، والرغبة في هذا النوع من التعليم، بالقوة العالية في الثقافة التكنولوجية والقدرة على استخدام خدمات الإنترنت في التعليم، ومراعاة التعليم عن بُعد لمتطلبات تنمية القدرات الفكرية والعقلية، وذلك بسبب وجود اختلاف في مستوى التفكير بين الطلبة.

المجال الأول: التوافق الأكاديمي:

يظهر من الجدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٧٩-٤.٥٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أنتظم في حضور المحاضرات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٠) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أحب أن أكون مسؤولاً عن عمل جماعي بالجامعة" بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الأكاديمي" ككل (٤.٠٥) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بتوظيف التقنيات الحديثة والوسائط والعروض الإلكترونية واستخدام المناقشات عبر الويب، واستخدام الوسائط المتعددة مع إمكانية المناقشة بالتفاعل عبر الشبكة الإلكترونية، وتحديث الدروس بسهولة وبأقل تكلفة وإمكانية الدخول للإنترنت في أي مكان وفي أي زمان، كما يساعد في توفير الطاقة الكامنة للطلاب حسب طاقة استيعابية، ويُمكن من خلال التعليم عن بُعد بطرح الأسئلة من خلال الاستعانة بأحد المختصين ومناقشة الآراء، ويمكن للطلاب السماع عليه أكثر من درس في الوقت الملائم مع نفسيته وفي أي لحظة معها أكثر من مرة مع إمكانية عمل تلخيصات.

المجال الثاني: التوافق الشخصي:

يظهر من الجدول (٦) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٣١-٤.٤٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أثق في نفسي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٩) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "ينتابني اليأس من وقت لآخر" بمتوسط حسابي (٣.٣١) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الشخصي" ككل (٤.٠٧) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك أنَّ التعليم عن بُعد يساعد في رفع وتنمية المهارات الشخصية لدى الطلبة، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم بأخذ دورات متنوعة وإتاحة الفرصة الجيدة للطلبة الأكبر سنًا في تنمية الاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة، والقدرة على مواجهة مشكلات بنفسه، وإتاحة المجال والخيارات أمام الطالب، وفق رغبته في المشاركة أو مساعدتهم في عملية التعليم في الوقت الذي يناسبهم، ويُعَدُّ التعلم عن بُعد منهجًا مبتكرًا في تطوير التوافق الشخصي لدى الطلبة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بومدين

وزينب (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن مستوى الشخصية في انتشار أزمة كورونا كان مرتفعاً.

المجال الثالث: التوافق الصحي:

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٦٩-٤.٣٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "أهتم بصحتي لتجنب الإصابة بالأمراض" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أمارس الرياضة للحفاظ على صحتي" بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الصحي" ككل (٣.٩٩) وبدرجة مرتفعة. واتفقت أيضاً هذه النتيجة مع دراسة بومدين وزينب (٢٠٢٠) في أن مستوى التوافق الصحي كان منخفضاً في ظلّ جائحة كورونا.

ويعزى ذلك إلى الحجر الصحي الذي كان له دور كبير في التصدي للعديد من الأمراض، فكانت الإجراءات التقليدية مثل العزل والتباعد الاجتماعي لها دور كبير في الحفاظ على الصحة العامة للمواطنين والطلبة، وكانت التدابير الوقائية كإغلاق المدارس والجامعات والمراكز ودور العبادة أيضاً دوراً كبيراً في المحافظة على الصحة، ونتيجة لذلك لجأ العديد من الطلبة إلى ممارسة التمارين الرياضية داخل المنزل باعتبارها نوع من التسلية والتقليل من الضرر والملل.

المجال الرابع: التوافق الأسري:

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٠٣-٤.٦٢)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أشارك أسرتي أفراحها وأحزانها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٢) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "يأخذ والدي رأيي في المشكلات الأسرية" بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التوافق الأسري" ككل (٤.٣٦) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بأن جائحة كورونا عملت على تغيير إيجابي في التغلب على مشكلة عدم التوافق الأسري بعد استمرار كافة المواطنين داخل منازلهم، ومع تزايد كبير في أعداد المصابين وانتشار المرض تأكد الأغلب أن البيئة الخارجية منذرة بالخطر، وأن البيئة المنزلية الأكثر أمناً من الناحية الحيوية، وساعد ذلك في أن الأسرة أصبحت أكثر ميلاً وتقبلاً، وأنه يتم توزيع المهام على أساس من الثقة المتبادلة وتقم أكبر لطبيعة الأدوار التي يقوم بها كل عضو داخل الأسرة وزيادة تكرار التعزيز الإيجابي المتبادل بين أعضاء الأسرة كإبداء الاهتمام والمكافأة وانخفاض في تكرار التعزيزات السلبية الناتجة عن استخدام سلطة العقاب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Heng & Sol، 2021) التي أشارت إلى بعض التحديات التي تواجه الطلبة مع أسرة من خلال التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا.

المجال الخامس: التوافق الاجتماعي:

ويمكن تفسير ذلك بأنّ جائحة كورونا ساعدت في ازدياد الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة، وإن كان هناك أثر كبير على العلاقات بين الزوجين، فكان لوجود الزوج في البيت فترة أطول أثر على أسلوب تربية

الأبناء، وأسهمت في تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث أصبح أفراد المجتمع يتواصلون مع بعضهم البعض من خلال الإنترنت، فكان أفراد المجتمع يقومون بالتهنئة والتبريكات والتعازي ومشاركات أقاربهم من خلال وسائل الإنترنت، للإسهام في تقليل التكلفة والوقت والجهد.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (دوفي وآخرون ٢٠٢٠) التي أشارت إلى مستوى القلق الاجتماعي للطلبة، والتي جاء مستوى القلق الاجتماعي بدرجة منخفضة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث للدراسة: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا؟

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، حيث بلغ معامل الارتباط بين اتجاهات طلاب جامعة حفر الباطن نحو التعليم عن بُعد والتوافق النفسي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (٠.٣٧٢)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠)، ويمكن عزو ذلك إلى أن التوافق النفسي يساعد الطلبة في السعي لمحاولة تنظيم الحياة اليومية ومواجهة المشكلات النفسية بسهولة، ويشعر بصحة نفسية مع الذات، ويساعد في الحفاظ على السلامة الصحية والنفسية للطلبة، فالطالب الذي يمتلك توافقاً نفسياً عالياً لا يكون لديه قلق اجتماعي، ويكون أكثر اتزاناً، وأن توافقه يُجنبه الإصابة بالأمراض النفسية، ويساعده بتصدي المواقف والمشكلات الاجتماعية والنفسية وقدرته للتصدي لآثار كورونا المستجد وبمساعدهم التفاعل الإيجابي مع البيئة التي فرضت نفسها تجاه نفسه وعائلته ومجتمعه في الالتزام بالتدابير الوقائية والاحترافية التي فرضتها الهيئة الصحية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة يوسف (٢٠٢٠) التي أشارت إلى اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا.

التوصيات:

١. ضرورة الاستفادة من التعليم عن بُعد كعنصر أساس من التعليم في تنمية التوافق الأسري والاجتماعي والأكاديمي والصحي لدى طلبة الجامعة.
٢. على الهيئات التعليمية اتباع استراتيجيات تقنية حديثة ومواكبة التطورات الحديثة.
٣. إبراز أهمية التجربة الجامعية في الباطن في التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا.
٤. دراسة التجارب العالمية في التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو قطومة، خالد حامد، الدلو، غسان مصطفى. (٢٠٢٠). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، ٧ (١)، ٢١٣ - ٢٤٠.
- الدباسي، صالح بن مبارك. (٢٠٠٢). أثر استخدام التعلم عن بُعد على تحصيل الطالبات. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ١٥ (٢)، ٧٧٣-٧٩٥.
- الربيعان، على بن محمد وبن جوير، أماني بنت عبدالله. (٢٠٢١). اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز خلال جائحة كوفيد-١٩. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٣ (١٣٣)، ٣٧٥-٤٠٢.
- زهران، حامد. (١٩٨٢). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، منير. (٢٠٢٠). *النظام العالمي بعد جائحة كورونا المستجد Covid-19*، تقرير المجلس المصري للشئون الخارجية.
- سمارة، نواف أحمد والعديلي، عبدالسلام موسى. (٢٠٠٨). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- السيد، محمد آدم أحمد، البيشي، عامر بن مترك سيف (٢٠٢١): تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بُعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا: دراسة تحليلية تقييمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (عدد خاص)، ١٢٥ - ١٧١.
- شحاتة، مني فريحات إبراهيم. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا - كوفيد 19. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية* 33.
- الشحومي، عبد الله. (١٩٨٩). التوافق النفسي عند المعاق. *مجلة التربية الجديدة*، ١٦ (٤٨)، ٥٥.
- الشنوبى، هاشم سعيد إبراهيم. (٢٠٠٩). *التعلم النقال مدخل لعلاج بعض مشكلات التعلم الإلكتروني في الدول النامية مع التطبيق على البيئة المصرية في ضوء الاتجاهات الحديثة*. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الشريف، محمد. (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني. *مجلة كلية التربية*، ٣ (١٦٨)، ٨٩١-٩٣٠.
- الشناق، قسيم محمد ودومي، حسن على أحمد. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية. *مجلة جامعة دمشق*، 26 (2)، ٢٣٥ - ٢٧١.
- صالح حسن احمد الدايري: (٢٠٠٨). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية* الأسس والنظريات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الصوالحه، على سليمان ومحاسنه، عمر موسى والمومني، مفضي محمد والعويمر، يسرى. (٢٠١٣). اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١ (٢٨)، ٢٢٢-٢٤٣.
- الطيب، محمد عبد الظاهر. (1994). *مبادئ الصحة النفسية*. ط 2. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العقلة، خلف. (٢٠٢٠). التعليم والتعلم في زمن جائحة كورونا: الواقع والحلول. *مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، (٥)، ٧-١٩.
- عماشة، محمد عبده (2014) تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل بين تكنولوجيات تقنية بث الوسائط (البورد كاستينج) وشبكات الخدمات الاجتماعية وفاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام التطبيقات التعليمية للويب لدى معلمي التعليم العام واتجاههم نحوها. المؤتمر العلمي السابع: التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية، الجمعية العربية للتكنولوجيا التربوية، ٢، ٤٩١ - ٥٤٧.
- العويد، محمد صالح والحامد، أحمد بن عبدالله. (٢٠٠٤). *التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض: دراسة حالة*، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك فيصل، الرياض.
- فايد، عبدالستار، محروس عبدالستار (٢٠٢٠): تقييم تجربة التعليم عن بُعد بالجامعات المصرية في ضوء أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) - من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، *مجلة جامعة الفيوم*

للعلوم التربوية والنفسية، المجلد / العدد: ع 14، ج، 11، ديسمبر.
فرجاني، ياسمين مختار. (٢٠٢١). دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦(١)، ٨٥-١٠٤.
فكري، جمال محمد. (١٩٩٣). أثر دافعية المتعلم والمعلم وبيئة التعلم على اتجاهات الرياضيات، كلية التربية، جامعة أسيوط.
كاظم، سمير مهدي كاظم (٢٠٢١): واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
كلوب، سعاد سعيد (٢٠٢١): الآثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها طلبة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد / العدد ع 19، يوليو.
الملا عبدالله، فيصل. (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة البحرين نحو مجال تخصصهم. المجلة التربوية، ٢١ (٨٤)، ٥٣ - ٩٧.
المراجع الأجنبية:

- Adedoyin, O. B., & Soykan, E. (2020). Covid-19 pandemic and online learning: the challenges and opportunities. **Interactive learning environments**, 1-13.
Heng, K., & Sol, K. (2021). Online learning during COVID-19: Key challenges and suggestions to enhance effectiveness. **Cambodian Journal of Educational Research**, 1 (1), 3-16.